

لا يتبعوك ولكن نجدت عليهم الشقة جعلنا الله واياك عز المبرزين
المؤمنين بنور تنطقا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
وبقره او تكذب في قلوبهم اليان وايهم بروح منحتي
لا تغتر بما هو كراب بقبيحة حسيبه الظمان ما حتى اذ الجاه لم يجبه
شئاً

باب اول في معرفة الانسان بنفسه قال الحكيم

سرق اول ما يلزم معرفته الله تعالى وليس بين هذين القولين غافا
فانهم عموا بالاول ولما حيث قالوا معرفة النفس لا ورثت من الله
الصناعي وعلموا بالاول ايضاً حيث قالوا معرفة الله لا ورثت
من حيث العرف والفضل فان معرفة الله هي افضل المعارف وفي
معرفة النفس اطلاع على امور كثيرة اجدها الله لو سطرها
يتوصل الانسان الى معرفة غيرها ونحو جهلها يحصل كل اعلمها
والثاني ان نفس الانسان مجمع الموجودات كما نبين بعد
من عرفها فقد عرف الموجودات ولذلك قال الله تعالى ولم يتذكر وان
انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وحمل سمى
وان كثير من الناس يلقاها بهم لكانون تبينها على انهم لو تدبروا
انفسهم وعرفوها عرفوا بعرفتها حقيقة الموجودات فانها وما يتبعها
عمرها بحقيقة السموات والارضين ولما انكروا بعث الذي هو حقا

لهم

هم قال السهويهم اياتنا بلا فاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وقوله وفي الارض ايات للمتقين وفي انفسكم افلا تبصرون
والثالث ان من عرف نفسه عرف العالم ومن عرفه صار له حكم
المشاهدة يتعالى وهو خلق السموات والارض ولم يكن كما كثر
الجهلة الذين انكلمهم هذه التزلة فقالوا انهم ما شهدوا خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كانت تحت الخليل عصفداً
والرابع ان يعرف بعرفه روحه العالم الروحاني وبقائه و
بعرفه جسده العالم الجسدي وفناءه فبعرفة خشة الغائبات
وتعرف الباقية الصالحة والخير ان من عرف نفسه عرف
اعداء الكائنه فيها المشار اليها بقوله لعدو عدوك ونفسك
التي بين جنبيك فيستعين بها كما قال عليه السلام اللهم
العيني شهدي واعني شهدي وقال في تكليفي الغيب
له فذ عين فاهلك ومن عرف اعداءه الكائنه وكما منها وتغير
انواعها استر ان يحترق منها وان يجاهد بها فيستحق ما وعد
الله بالمجاهدين في سبيله ومن لم يعرفها جحد يترى
له عدو الذي هو الحق بصورة العقل فيتصور له بالاطلاق
الجميع وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم **قال الهوى سلطان** بل قال هو آلة
يعد من دون الله وقد روي انه قال ما يعد من الارض
التي الغض في الله من الهوى ثم تلا انما يتخذ الله هؤلاء

Copyrighted material